التوحيد منهج حياة

ملزمة المراجعة للدروس من السادس والعشرين إلى التاسع والعشرون

د. خالد بن عبد العزيز الباتلي

الدرس السادس والعشرون:

السؤال الأول:

١-اذكري الحال التي يجب أن يكون عليها قلب المؤمن؟

الجواب:

أن يكون وسطاً بين الخوف والرجاء فلا يغلب جانب الخوف فيقنط من رحمة الله، ولا جانب الرجاء فيأمن مكر الله.

٢-أكملي ما يأتي:

أ-انتظار الفرج يتضمن: ....، ....

ب-اليأس والقنوط قسمان:

القسم الأول: ......، حكمه ....

القسم الثاني: ....، حكمه........

الجواب:

أ –انتظار الفرج يتضمن: الصبر، حسن الظن بالله

ب-اليأس والقنوط قسمان:

القسم الأول: اليأس والقنوط التام الذي ينعدم معه الرجاء تماماً،

حكمه: يخرج الإنسان من الملة.

والقسم الثاني: اليأس الجزيئي: وهو يأس العصاة بسبب كثرة المعاصي،

حكمه: من الكبائر ولا يخرج من الملة.

٣-مامعنى الأمن من مكر الله؟

الجواب:

هو الغفلة عن عقوبة الله مع الإقامة على ما يوجبها "المعاصي"

٤-عددي أسباب اليأس والقنوط من رحمة الله؟

الجواب:

1-الجهل بالله سبحانه وتعالى، وبرحمته وتنفيسه وتفريجه.

2-الغلو في الخوف.

3-مصاحبة اليائسين.

4-ضعف الصبر واستعجال النتائج.

5-ضعف النفس ودنو الهمة.

السؤال الثاني:

١-ما حكم التسخط على الأقدار المؤلمة؟

الجواب:

محرم، وينافي كمال التوحيد الواجب.

٢-اذكري أنواع الصبر؟

الجواب:

1-الصبر على طاعة الله

2-الصبر عن معصية الله

3-الصبر على أقدار الله المؤلمة

٣-الشكوى للناس عند حلول المصيبة لها صورتان اذكريهما مع بيان حكم كل منهما؟

الجواب:

الصورة الأولى: أن يكون له مقصد صحيح: مثل إخبار الطبيب بالألم ليصف له دواء،

أيضاً: الاستشارة في المصيبة: يعني تنزل بالشخص مصيبة مثلاً فيذهب إلى صديق ناصح صاحب رأي ويعرض عليه مصيبته.

أيضاً: السعي في رفع الظلم، كأن يذهب إلى القاضي ويخبره بما حصل له.

حكمه: لا بأس به

الصورة الثانية: الإخبار العاري عن القصد الصحيح: تخبر الناس بدون مقصد صحيح، وإنما الباعث له التشكي.

حكمه: منهيّ عنه.

٤-ما المشروع قوله عند وقوع المصيبة؟

الجواب:

- قول: " إنا لله وإنا إليه راجعون"

- قول: " اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها"

الدرس السابع والعشرون:

السؤال الأول:

١-ما الفرق بين النية والإخلاص؟

الجواب:

النية أعم لأنها قد تكون لله فتكون إخلاصاً، وقد تكون لغير الله، وقد تكون لله ولغيره فيكون فيها تشريك.

٢- لماذا اشتدت عناية الصالحين من السلف والخلف بالإخلاص؟

الجواب:

لأن مدار قبول الأعمال عند الله قائم على الإخلاص، فهو حقيقة الدين ودعوة المرسلين.

٣- هل الإخلاص شرط لصحة العمل أم لحصول الثواب؟

الجواب:

هو شرط لصحة العمل، فمن أخل بالإخلاص في عبادته فهي باطلة لا يعتد بها.

السؤال الثاني :

١- اذكري الأسباب المعينة على تحصيل الإخلاص؟

الجواب:

١- الدعاء.

٢- طلب العلم الشرعي.

٣- مجاهدة النفس.

٤- استحضار الأثر المترتب على تحقيقه أو الإخلال به.

٥- تقوية مقام تعظيم الله والخوف منه في القلب.

٦- معرفة حقيقة الناس وحقارة الدنيا.

٢- اذكري الدعاء المأثور في كفارة وعلاج الريا ، و ما يطرأ على الإنسان من واردات تقدح وتخدش في صفاء الإخلاص؟

الجواب:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ "

السؤال الثالث :

١- ما معنى الرياء؟

الجواب:

الرياء: مشتق من الرؤية، ومعناه إظهار العبادة لأجل أن يراه الناس فيحمدوه عليها.

٢- من هم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ؟

الجواب:

١- رجل قاتل حتى قتل ليقال شجاع.

٢- رجل أنفق ماله ليقال جواد.

٣- ورجل قرأ القرآن وتعلم العلم ليقال قارئ وعالم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ"

[مسلم عن أبي هريرة]

٣-إذا طرأ على المرائي الإخلاص أثناء العبادة، ما حكمه؟

الجواب:

إذا كانت العبادة مما يرتبط أولها بآخرها كالصلاة فلا تصح، وعليه أن يخرج منها ويبدأ من جديد.

أما العبادة التي لا يرتبط أولها بآخرها كالصدقة فهذا يثاب على ما أخلص منها.

الدرس: الثامن والعشرون:

السؤال الأول:

١-إذا ورد الرياء بعد الفراغ من العبادة فما حكم هذا العمل؟ وما أثره على العبادة؟

الجواب:

حكمه: محرم، لقوله صلى الله عليه وسلم: " من سمَّع سمَّع الله به"

أثره على العبادة: لا تبطل، لأن العمل قد تم مستوفياً لشرطه، ولكن يأثم على فعل التسميع.

٢-هل النشاط للطاعة بسبب رؤية الخلق رياء؟ مع ذكر السبب؟

الجواب:

ليس برياء

لأن كل مسلم يرغب في طاعة الله، لكن النفس، والهوى، والدنيا، والكسل، والضعف،، تثبطه، فلما زالت هذه المكدرات أو المثبطات فصار في مكان آخر وبيئة أخرى تعين على الطاعة انبعث إلى الطاعة، فلا يكون هذا الفعل من الرياء .

٣- ماحكم تحسين التلاوة لأجل الناس؟

الجواب:

هذا يرجع إلى نية القارئ، وهذه النية لها صورتان:

الصورة الأولى: إن كان يقصد بحسن قراءته حصول الخشوع والتأثر والانتفاع له، ولغيره ممن يستمع فهذا عمله مشروع مثاب عليه.

الصورة الثانية: أن يكون مقصده لما صلى بالناس وبدأ يحسن الصوت ويُطرب، ويمد ويرفع ويخفض وهو يقصد في باطنه أن يُمدح، ومن أجل أن يُقال فلان إمام المسجد الفلاني قراءته جيدة، والناس يخشعون عنده،،، هذا والعياذ بالله قد ولج بابًا من أبواب الرياء .

٤- ما المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة؟ مع ذكر مثال؟

الجواب:

المراد أن يريد العابد بعبادته حظاً من حظوظ الدنيا من مال أو جاه أو نحو ذلك.
مثاله: كأن يحفظ القرآن لأجل المكافأة المالية.

٥-جاء في حديث الباب " تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم...." كيف كانت عبوديتهم لهذه الأشياء؟ مع ذكر مثال لغيرها في هذا الزمان؟

الجواب:

عبوديتهم لهذه الأشياء بأن صارت حياتهم وتفكيرهم وشغلهم الشاغل في منامهم وصحوهم وفي صلاتهم وجميع أحوالهم.
ومثله: تعس عبد الفن، تعس عبد الأسهم

٦-اذكري دلالة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: " إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع"؟

الجواب:

أن دنو مرتبة الإنسان عند الناس لا يلزم منه دنو مرتبته عند الله، ورب إنسان مدفوع بالأبواب لكن لو أقسم على الله لأبره، وهذا الرجل لو استأذن ما أذن له، ولو شَفع لم يُشفع ولا يُسمع كلامه، لكنه عند الله في مقام ومنزلة عظيمة.

٧-يُعالج الرياء بعدة أمور اذكري ثلاثة منها؟

الجواب:

1-تقوية الإيمان بالله.
٢- تعظيم قدر الله في القلب.
٣- الحذر من عدو الله إبليس.
4-تقوية الإيمان باليوم الآخر.
5-معرفة حقيقة الخلق.
٦-إخفاء العمل.
٧-التفقه في الرياء ومداخله وخفاياه.

٨- ما الحكم إذا كان الباعث للعبادة هو إرادة الثواب وتكون إرادة الدنيا تابعة؟ وما القيد؟ مثلي لذلك؟

الجواب:

حكمه: لا بأس به، ولكن ينقص من الأجر بحسبه.
القيد: بأن تكون إرادة الدنيا في أمر مباح، وتابع وليس أصلاً.

مثالة: أن يتولى أحدهم الإمامة في المسجد لله وتعليم الناس والدعوة إلى الله وأيضاً للحصول على المكافأة تبعاً لا أصلاً.

الدرس التاسع والعشرون:

السؤال الأول:

١-اذكري تعريف الطاعة؟ وما المقصود بها في الباب؟

الجواب:

الطاعة: هي امتثال الأمر، ضدها المعصية مخالفة الأمر.

والمقصود بها في الباب: الطاعة في تحليل الحلال وتحريم الحرام.

٢-التشريع حق لله وحده، فما المقصود بالتشريع؟

الجواب:

يقصد به التحليل والتحريم وإقرار الأحكام الشرعية.

٣-قال تعالى: { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن

دُونِ اللَّهِ} كيف اتخذوهم أرباباً؟

الجواب:

أي أطاعوهم في تحليل الحرام، وتحريم الحلال.

٤-اذكري باختصار صور حكم طاعة المخلوق في تحليل الحرام أو تحريم الحلال؟

الجواب:

الصورة الأولى: أن يطيعه معتقدًا تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله فهذا شرك.

الصورة الثانية: أن يطيعه ويتبعه مع اعتقاد أن حكم الله هو الصواب، لكن أطاعه واتبعه هوىً في نفسه فهذا فسق ومعصية.

الصورة الثالثة: أن يطيعه ويتبعه جاهلًا، فهذا إن كان ممن يمكنه أن يتعلم وقصر، وفرط فهذا آثم لتفريطه، وتقصيره وإن لم يمكن فلا شيء عليه وهو معذور.

٥-ما المراد بالأئمة؟

الجواب:

الأئمة: جمع إمام وهو كل من يقتدى به من رئيس، أو أمير، أو عالم، أو غيره.

٦-اذكري باختصار مظاهر الإخلال بتوحيد الاتباع؟

الجواب:

١-الحكم بغير ما أنزل الله.

٢-طاعة علماء الضلال في البدع ونبذ السنن

٣-طاعة الأمراء في مخالفة أحكام الشرع وتعظم الفتنة إذا كانت بتزيين علماء السوء.

٤-التقليد الأعمى لعلماء المذهب أو علماء البلد مع العلم بمخالفتهم لنصوص الشريعة.

٧-متى يكون الحكم بغير ما أنزل الله كفراً؟

الجواب:

1-في حالة تشريع الحكم بغير ما أنزل الله، كالقوانين الوضعية، أو الأحكام القبلية.

٢-إذا أنكر وجحد أحقية حكم الله.

٣-إذا اعتقد أن حكم غير الله أحسن من حكم الله.

٤-إذا اعتقد أن حكم غير الله مساوي لحكم الله.

٥-إذا اعتقد جواز الحكم بغير ما أنزل الله.

٨-متى يكون الحاكم بغير ما أنزل الله ظالماً؟

الجواب:

يكون إذا اعتقد أن حكم الله هو الحق والواجب ولا حق ولا واجب غيره ولكنه حكم بغير ما أنزل الله بغضاً وإضراراً بالمحكوم.

تمت بفضل الله

نسأل الله لكن التوفيق والسداد